وحول تراجمه الى المبيضة بين قبر النبي ﷺ ومنبره فلهذا حفته البركات وشملته
العنايات وحصل له القبول من اهل الارض والسموات فنفعنا الله به وبكتابه
وبجميع اهل البدايات والنهايات بجاه سيد السادات صلى الله عليه وعلى آله
واصحابه اهل الولايات واما قول بعض المغاربة بتقديم صحيح مسلم فهو مردود
كما يشير اليه قول القائل قالوا المسلم فضل قلت البخاري اعلى
قالوا المكرر فيه قلت المكرر احلى

وما احسن ما قاله بعضهم

حدث وشنف بالحديث مسامعي فحديث من اهوى حلي مسامعي
لله ما احلى مكرره الذي يحلو ويعذب في مذاق السامع
بسماعه نلت الذي املته وبلغت كل مطالبي ومطامعي

ولهذا قال العراقي في الفيته مشيرا الى هذا الخلاف

اول من صنف في الصحيح محمد وخص بالترجيح
ومسلم بعد وبعض الغرب مع ابى علي فضلوا ذا لو نفع

والمراد بأبي علي الحافظ ابو علي الحسين بن علي النيسابوري شيخ الحاكم فانه ذهب
الى تفضيل مسلم على البخاري فقال ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم في علم
الحديث وقوله لو نفع يريد لو نفع قول من فضل مسلما على البخاري فانه لم يقبل
من قائله وعلى كل حال فكتابا هما اصح كتب الحديث واما قول الشافعي رضي
الله تعالى عنه ما على وجه الارض بعد كتاب الله تعالى اصح من كتاب
مالك فذاك قبل وجود الكتابين (اهـ) وبالجملة فكتابه اصح من كتاب مسلم
عند الجمهور وقال النووي انه الصواب والمراد ما اسنده البخاري دون التعاليق والتراجم
* فائدة * اصحاب الكتب الستة الصحيحة البخاري ومسلم والترمذي وابو
داوود والنسائي وابن ماجة وكتبهم في الصحة على هذا الترتيب وماجه
ومنده وسيده اعلام عجمية وضعت على السكون وصلا ووقفا وتعرب
بحركات مقدرة على آخرها منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الحكاية

لكن

لكن حركة الجر فتحة نائبة عن الكسرة لمنعها من الصرف للعلمية والعجمة
والمراد بالحكاية حكاية وضعها وهو السكون تأمل * قوله * والحسن الخ
هذا هو القسم الثاني من الاقسام الاولية والمراد الحسن لذاته وسيأتي الحسن لغيره
فأقسام الصحيح والحسن اربعة ولم يتكلم الناظم الا على اثنين منها وهما الصحيح
والحسن لذاتهما * قوله * المعروف طرقا * معرفة الطرق هنا كناية عن اتصال
السند فخرج ما عداه كالمرسل والمعضل والمنقطع والمدلس بفتح اللام اي الذي
وقع التدليس في سنده قبل ان يتبين الراوي المسقط اذ لا تعرف طرقها اي مخرجوها
قال في شرح الالفية نقلا عن الخطابي الحسن ما عرف مخرجه واشتهر رجاله وعليه
مدار اكثر الحديث وهو الذي يقبله اكثر العلماء وتستعمله عامة الفقهاء (اهـ) فقوله
ما عرف مخرجه احتراز عن المنقطع وعن حديث المدلس قبل ان يتبين تدليسه (اهـ)
اي وعن المرسل والمعضل * وقوله * طرقا تمييز محول عن نائب الفاعل اي المعروف
طرقه جمع طريق وهم رواته ولو نساء وليس الجمع مرادا هنا بل يكفي ان يكون من
طريق واحد لان الكلام في الحسن لذاته وانما يشترط التعدد في الحسن لغيره * قوله *
وعدت اي صارت ورجاله اسمها وخبرها محذوف تقديره مشتهرة بالعدالة
والضبط * وقوله * لا كالصحيح عطف على هذا المحذوف قال في الخلاصة او عطف
على اسم شبه فعل فعلا والتقدير لا اشتهرت اشتهار رجال الصحيح وفي كلامه
اظهار في مقام الاضمار والاصل عدت بالضمير العائد على الطرق ونكته الاشارة
الى ان الطرق والرجال بمعنى واحد وكان عليه ان يزيد بقية الشروط الخمسة بأن يقول

ولم يكن منفردا به ولا شاذا لقد اتى ولا معللا

فتكون جملة الشروط خمسة كما في الصحيح اتصال السند المأخوذ من قوله المعروف
طرقا والعدالة والضبط المأخوذان من قوله وعدت رجاله الخ وعدم الشذوذ
والعلة تعلم ان الحسن قسمان حسن لذاته وحسن لغيره فالحسن لذاته ما عرف
رجاله المخرجون له واشتهروا بالعدالة والضبط ولم تصل في الحفظ والاتقان الى

Copyright Qassim Sacred University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)